[46] يعم شزاهم كل أرض ويشمل * وإن ذكروا فالكون ندو مندل (1) لهم أرج من طيبهم يتضوع دعا بهم موسى ففرج كربه * وكلمه من جانب الطور ربه إذا حاولوا أمرا تسهل صعبه * وإن برزوا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والأسد في الغاب تفزع فلولاهم ما سار فلك ولا جرى * ولا ذرء الله الأنام ولا برى كرام متى ما زرتهم عجلوا القرى * وإن ذكر المعروف والجود في الورى فبحر نداهم زاخر يتدفع أبوهم أخو المختار طه ونفسه * وهم فرع دوح في الجلالة غرسه وأمهم الزهراء فاطم عرسه * أبوهم سماه المجد والأم شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع لهم نسب أضحى بأحمد معرقا * رقا منه للعلياء أبعد مرتقى وزادهم من رونق القدس رونقا * فيا نسبا كالشمس أبيض مشرقا ويا شرفا من هامة النجم أرفع كرام نماهم طاهر متطهر * وبث بهم من أحمد الطهر عنصر وأمهم الزهراء والأب حيدر * فمن مثلهم في الناس إن عد مفخر أعد نظرا يا صاح إن كنت تسمع علي أمير المؤمنين أميرهم * وشبرهم أصل التقى وشبيرهم بها ليل صوامون فاح عبيرهم * ميامين قوامون عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع مناجيب ظل الله في الأرض ظلهم * وهم معدن للعلم والفضل كلهم وفضلهم أحيى البرايا وبذلهم * فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم ولا علم إلا علمهم حين يرفع إليهم يفر الخاطئون بذنبهم * وهم شفعاء المذنبين لربهم

---

(1) الند بفتح المعجمة وكسرها: عود يتبخر به. المندل: العود الطيب الرائحة. [*]